

العليقات البازية على كتاب التوحيد

إعداد
علي بن حسين بن أحمد فقيهي
عضو الدعوة بمدينة الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

كان كتاب التوحيد من أحب الكتب إلى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى ولذا كان لا يمر يوم من دروسه أو بداية دورة دراسية فصلية من دروس الشيخ إلا وتجدد كتاب التوحيد يأتي في الأولوية ولا يمل الشيخ من إعادته وتكراره مرة بالتعليق على المتن نفسه ومرة بالتعليق على شروحه ومرة بالتعليق على مسأله وفوائده

قال الشيخ رحمه الله في بداية شرحه لهذا الكتاب (المؤلف رحمه الله ألف هذا الكتاب لبيان حقيقة التوحيد وبيان حقيقة الشرك والرد على المشركين وبيان أن العبادة حق لله وحده وأن الواجب إخلاصها لله وحده وأن الواجب الحذر من الشرك قليله وكثيره ودقيقه وجليله وأضاف إلى ذلك بيان شيء من وسائل الشرك وذرائعه وشيء من البدع التي تقدح في التوحيد وشيء من المعاصي التي تنقص ثواب أهل التوحيد حتى يستكمل قارئ هذا الكتاب ما ينبغي أن يستكمل من توحيد الله وإتباع الشريعة وترك البدع والخرافات وسائر المعاصي التي حرّمها الله عز وجل وهو كتاب لا نعلم أنه سبق ألف مثله في معناه على صغر حجمه وكثرة فوائده)

وهذه بعض الفوائد التي استقيتها من دروس سماحته في شرحه لهذا الكتاب الجليل إما سماعاً لأشراطه أو تعليقاً مباشراً من خلال حضور دروس سماحته في جامع سارة وجامع الثيان بالبدية أو الجامع الكبير بالرياض

فأسأل الله عز وجل أن ينفع بها كاتبها وقارئها وأن يرحم شيخنا رحمة واسعة وأن ينور ضريحه ويوسع له في قبره .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

- **كِتَابُ التَّوْحِيدِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56]**

0000 00000000 0000 00000 00000 00 0000 000000 00000 0000 0000 00000000 00

!00 00 :0000000 0000 0000 000» :000 00 0000 0000 00 00 000000 00 00 000 0000
!00 00 :000 .0000 000 000 00 :0000 00 00 :000 .00 0000000 000000 00 0 000000
000000 00000000 000000 00000000 00 00 !0000 00 : 00 0 .00 00 0000000 000000 00

[illegible]

()

.

-

-

.

0000000 00 000 0000 0 00000000 0 000 00 00000000 00 000 - 0
 00000000 0000 000000 00 0 00 0000000 00000000 00000000 000000 00 0 00 000000 -0
 000 000000 0000 0000 0000000000 000000 000000 00000000 00 0000 00000000 000000
 000000000 0000000 00000000 0000000 000000 00 000 0000 00 0000 0 0000000 0000
 000000000 0000000 0000000 0000000 000000 00 000 0000 00 0000 0 0000000 0000
 000000000 0000000 0000000 0000000 000000 00 0000

⁽¹⁾ النساء: 48، 116.

0000 0000 0000 0000 0000 000000 00000000 000000 0000 000000 (000000 0000) 0000 -0
 000000 000000 000 00 000 00000000 0000 00000000 0000 0000 0000 0000 0000 00000000 000000
 00000000 0 0000 0000 0 000000 0000 00000 000000 000000 00 00 0000 00000000
 . 000000 00000

. 000000 000 000 000000 0000 000 00 000000 0000

0000 000 0000000 000000 000 000 000000 000000 0000 00000000 000000 00000
000 000000 . 00000 00000 (0000 000 00 00 0000000 000 00) 000 00000 0000
. 0000000 0000 0000000 000 000 000 000000 0000000000 0000 000 00000 00000 0000

- () .

-

-

- ()

- ()

الباب التاسع - باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما

وقول الله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (20) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (21) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: 19-22].

وعن أبي واقد الليثي ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ

000 00 0000 00 0000 00 0000 000000 00 0 00 00 000 00 0000 00 00 00 0000 -0

)(0/0/0000 000000 000) 000 0000000 000000 000 0000000000 00000000 &&&
(00000 000 00000000
(- 0000000 000 - 000000 000 00000000) (0/0000 /0 00000000 000)

00 0000 00 000 00 00000 (0000 000000 00 0000 000000 00 00000) 0000 -0
 0 0000 000 00 000 00 00000000 000 00 00 00 000000 00
 0000 000000 0000 000 00 000 0000 000000 000 00 000 0000 000 00 00
 000 00 000 0000 0000000000 00000000 000 00000 000 0000 00 000000 0000
 . 0000 000000 000 00 00000000

الباب الثاني عشر - باب من الشرك النذر لغير الله تعالى

وقول الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾

■ [الإنسان: 7].

وقوله: ﴿وَمَا أَنْفَعُكُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [البقرة: 270].

وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَهُوَ يَدْرِي أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَتُوبُ مِنْهُ، فَهُوَ عَلَيْهِ».

(00/0/0000 000000 000) 000 000000 00000 000 00000000 0000000 &&&
(00000 000 00000000)
(- 000000 000 - 000000 000 00000000) (0/0000 /00 0000000 000)

[illegible]

- ١ - () : .
- ٢ - () : .
- ٣ - () : .
- ٤ - () : .
- ٥ - () : .
- ٦ - () : .
- ٧ - () : .
- ٨ - () : .
- ٩ - () : .
- ١٠ - () : .
- ١١ - () : .
- ١٢ - () : .
- ١٣ - () : .
- ١٤ - () : .
- ١٥ - () : .
- ١٦ - () : .
- ١٧ - () : .
- ١٨ - () : .
- ١٩ - () : .
- ٢٠ - () : .
- ٢١ - () : .
- ٢٢ - () : .
- ٢٣ - () : .
- ٢٤ - () : .
- ٢٥ - () : .
- ٢٦ - () : .
- ٢٧ - () : .
- ٢٨ - () : .
- ٢٩ - () : .
- ٣٠ - () : .
- ٣١ - () : .
- ٣٢ - () : .
- ٣٣ - () : .
- ٣٤ - () : .
- ٣٥ - () : .
- ٣٦ - () : .
- ٣٧ - () : .
- ٣٨ - () : .
- ٣٩ - () : .
- ٤٠ - () : .
- ٤١ - () : .
- ٤٢ - () : .
- ٤٣ - () : .
- ٤٤ - () : .
- ٤٥ - () : .
- ٤٦ - () : .
- ٤٧ - () : .
- ٤٨ - () : .
- ٤٩ - () : .
- ٥٠ - () : .
- ٥١ - () : .
- ٥٢ - () : .
- ٥٣ - () : .
- ٥٤ - () : .
- ٥٥ - () : .
- ٥٦ - () : .
- ٥٧ - () : .
- ٥٨ - () : .
- ٥٩ - () : .
- ٦٠ - () : .
- ٦١ - () : .
- ٦٢ - () : .
- ٦٣ - () : .
- ٦٤ - () : .
- ٦٥ - () : .
- ٦٦ - () : .
- ٦٧ - () : .
- ٦٨ - () : .
- ٦٩ - () : .
- ٧٠ - () : .
- ٧١ - () : .
- ٧٢ - () : .
- ٧٣ - () : .
- ٧٤ - () : .
- ٧٥ - () : .
- ٧٦ - () : .
- ٧٧ - () : .
- ٧٨ - () : .
- ٧٩ - () : .
- ٨٠ - () : .
- ٨١ - () : .
- ٨٢ - () : .
- ٨٣ - () : .
- ٨٤ - () : .
- ٨٥ - () : .
- ٨٦ - () : .
- ٨٧ - () : .
- ٨٨ - () : .
- ٨٩ - () : .
- ٩٠ - () : .
- ٩١ - () : .
- ٩٢ - () : .
- ٩٣ - () : .
- ٩٤ - () : .
- ٩٥ - () : .
- ٩٦ - () : .
- ٩٧ - () : .
- ٩٨ - () : .
- ٩٩ - () : .
- ١٠٠ - () : .

الباب الرابع عشر - باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو أن يدعو غيره

- وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ (106)﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَعْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [يونس: 106-107].
- وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [العنكبوت: 17]﴾.
- وقوله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (5)﴾ وَإِذَا حُسِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ [الأحقاف: 5-6].
- وقوله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ [النمل: 62]﴾.
- روى الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤدي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَسْتَغَاثُ بِي، إِنَّمَا يَسْتَغَاثُ بِاللَّهِ».

&&& الفوائد المنتقاة على الباب الرابع عشر (فجر الخميس 22/7/1416) (التعليق على المتن)
(فجر الاثنين 16 / 10/1417) (التعليق على الشرح - فتح المجيد -)

- 1- قوله (**أن يستغيث بغير الله أو أن يدعو غيره**) عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص لأن الاستغاثة دعاء أيضاً ولكنها من المكروب فكل مستغيث داع وليس كل داع مستغيث فالمستغيث هو الذي يدعو في شدة الكرب .
 - 2 - دعاء المخلوق الحي القادر الحاضر ليس بشرك ولا محذور فيه بإجماع المسلمين مثل قوله تعالى (فاستغاثه الذي من شيعته) فالمستغيث والمستغاث به كانا موجودان حاضران وأما قوله (وأمعتصماه وأبناه) فهذا من باب التوجع لا من باب الاستغاثة مثل قول فاطمة عند وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم (وأبناه أجاب رباً دعاه) .
 - 3 - حديث (الدعاء مخ العبادة) فيه ضعف .
 - 4 - قوله (روى الطبراني بإسناده: أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤدي المؤمنين، فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: «إنه لا يستغاث بي، إنما يستغاث بالله.») هذا الحديث جاء في بعض الروايات أنه عن عبادة بن الصامت وأن المنافق هو عبد الله بن أبي بن سلول . والحديث في ضعف .
- والخبر لو صح يحتمل أحد أمرين : أحدهما : أنه صلى الله عليه وسلم قال (إنه لا يستغاث بي) لأنه لا يستطيع قتل عبد الله بن أبي لأنه ممنوع من ذلك صلى الله عليه وسلم لئلا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه والاحتمال الثاني : أنه قال ذلك صلى الله عليه وسلم سداً للذريعة وإن كان يقدر على قتله أو سجنه أو نفيه من الأرض وإنما قال ذلك من باب سد الذرائع حتى لا يتساهلوا في مثل هذا الكلام ويعتادوه فيقعوا في المحذور .

الباب الخامس عشر - باب قول الله تعالى ﷻ أَيْشُرْكُونَمَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (191) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﷻ [الأعراف: 191-192]

وقوله: ﷻ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﷻ [فاطر: 13]،

وفي الصحيح، عن أنس رضي الله عنه قال: شج النبي ﷺ يوم أُحُدٍ، وكُسِرَتْ رِجْلَيْهُ، فقال: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوا نَبِيَّهُمْ؟»، فنزلت: ﷻ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﷻ [آل عمران: 128].

وفيه: عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَمَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فأنزل الله: **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ** [آل عمران: 128].

وفي رواية يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام، فنزلت: **لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ** [آل عمران: 128]

وفيه: عن أبي هريرة ؓ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** [الشعراء: 214]، فقال: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (أو كلمة نحوها) اسْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ [مِنَ اللَّهِ]. لَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ سَلِّينِي بِمَا شِئْتِ. لَا أَعْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا».

الفوائد المنتقاة على الباب الخامس عشر (فجر الخميس 11/10/1416) (التعليق على المتن)

- 1- أراد المصنف بهذه الترجمة بيان ما كان عليه أهل الشرك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وما قاتلهم عليه وما دعا أمته إليه من التوحيد والإيمان.
- 2 - ذكر المصنف حديث أنس وابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم لبيان أن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أفضل البشر وأفضل الأنبياء ولم يدفع عن نفسه وكذا صحابته أفضل الخلق بعد الأنبياء ومع ذلك هزموا في أحد وقتل منهم من قتل ليعلم الخلق أن محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه ليسوا بالآهة وليسوا قادرين دفع الضر عن أنفسهم بل أمرهم إلى الله عز وجل فإذا كان أولئك وهم أفضل الخلق وأعظمهم منزلة عند الله لا يدفعون عن أنفسهم فغيرهم من باب أولى .

الباب السادس عشر - باب قول الله تعالى: حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ [سبا: 23].

وفي الصحيح عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، يَنْفَذُهُمْ ذَلِكَ: حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» [سبا: 23]، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض، وصفه سفيان

وقوله الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: 51]
وقوله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر: 44].
وقوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: 255].
وقوله: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ﴾ [النجم: 26].

قوله: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْعَالِ دَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ (22) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴿[سبأ: 22-23]﴾.

قال أبو العباس رحمه الله تعالى: نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون، فنفى أن يكون لغيره ملك أو قسط منه، أو يكون عوناً لله، ولم يبق إلا الشفاعة، فبين أنها لا تنفع إلا لمن أذن له الرب، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصِيَ﴾ [الأنبياء: 28]، فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة، كما نفاها القرآن وأخبر النبي ﷺ: «أنه يأتي فيجد لربه ويحمده - الشفاعة أولاً - ثم يمشي في الجنة»، ثم قال: «ثم يمشي في الجنة».

وقال له أبو هريرة: من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال: «من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه».

فتلك الشفاعة لأهل الإخلاص بإذن الله ولا تكون لمن أشرك بالله. وحقيقته أن الله سبحانه هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص، فيغفر لهم بواسطة دعاء من أذن له أن يشفع. ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا أثبت الشفاعة بإذنه في مواضع. وقد بين النبي ﷺ في مواضع كثيرة أن الشفاعة لا تكون إلا لمن أذن له الرب. وفي مواضع كثيرة أخرى بين أن الشفاعة لا تنفع إلا لمن أذن له الرب. وفي مواضع كثيرة أخرى بين أن الشفاعة لا تنفع إلا لمن أذن له الرب.

وَأَمَّا مَنْ أَشْرَكَ - فَأَن يُشْفَعْ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلَا يَنفَعُ شَفَاعَتُهُ شَيْئاً - وَهُوَ كَافِرٌ - فَهُوَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٢٣﴾

وَأَمَّا مَنْ أَشْرَكَ - فَأَن يُشْفَعْ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلَا يَنفَعُ شَفَاعَتُهُ شَيْئاً - وَهُوَ كَافِرٌ - فَهُوَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٢٣﴾

وَأَمَّا مَنْ أَشْرَكَ - فَأَن يُشْفَعْ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلَا يَنفَعُ شَفَاعَتُهُ شَيْئاً - وَهُوَ كَافِرٌ - فَهُوَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٢٣﴾

الباب الثامن عشر - باب قول الله تعالى: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿القصص: 56﴾

وفي الصحيح عن ابن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا طالب، ما هذا؟» فقال: «هذا الذي كنت أكره أن يولد لي منه ولد».

وعن عمر أن رسول الله ﷺ «...»

روى مالك في الموطأ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «

وقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: 128-129].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: 60].

[الكهف: 21].
وعن أبي سعيد (ؓ) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَفَرَ بِأَيِّ ذَنْبٍ مَاتَ، مَاتَ كَمَا مَاتَ الْكَلْبُ الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى بَابِهِ وَيَنْقُصُ مِنْ دِمَاغِهِ كُلَّ يَوْمٍ شِبْرًا».

000) 00000000 000000 00000 000 00000000 0000000 &&&
(00000 000 00000000)(0/00/0000 000000

[illegible]

0000 0000 0 00 0000 00000000 (0000 000000 00 00000000 00000) 0000 -0
00000000 000000 . 00000 000 0000 000 000000 000000 000 000000 000000
00000 0000 000000

(000000 000000 00 00000000 000000 00 000 00000000 00) 0000 000 000000 - 0
0000 00 000000 00000 00000

[illegible]

8 - (حَقِّ) تَبَارَكَ وَتَعَالَى
المؤمنين لله عليه

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

0000 000 000 00 000 000 000 00 0000 00.00000 000 000 : 00000 - 0
. 000000 000000 0000

0000000 0000 000 0000 0000 0000 000000 000 00000000 00 : 00000000 - 0
 000 000 . 0000000000 00000000 0000000 0000 00000000 000000 0000000 000 000000
 00000 00 000000 00 000000 00 0000 00000 00 000000 00 00 : 00000000 00 00 000000
 0000 00 00000 000 0000 00 00000000000 000000000000 00000 0000 00 000000000000
 .
 . 0000000000 00000000 00 0000000000 00000000 0000000000 00000000 00000000 0

[illegible]

000000000 0000 .0000000 0000 0000000 00 :0000000 0000 000) 0000 - 0
 0000 000 000000 000000 000 00000000 0000 00 0000000 (000000 000 0000000 :0000
 . 000000000 0000000 00 000000000 0000

በጥቅምት ፳፱ ቀን ፳፻፲፭ ዓ.ም. በጋራ ስብሰባ ላይ ተወስኗል፡፡

[illegible]

000 000 000 00000 000000 000 00000 000 0000 0000 000 0000 000 00 — 0
 0000 00 000 0 00 000,00 0000000 0000 00 0000 00 0000 00000000 00000
 0000000 000000000 000 0000 00 000 0000 00 0000000 0 00000 00000 00000000
 000000 000000000 0000000 00000 00000 0000000 0000 000 . 000000 00000 00 000 0000000
 00 0 000 000000 000 00000 000 000000 00000 00 000000 000000 000000000 000000 000
 . 000000 0000 0000

[illegible][illegible]

በጥሩ ምርት ያመነው የደቡባዊ ቅርንጫፍ ስኬት በአጠቃላይ - 0
 .ገጽ

الباب الخامس والعشرون - باب بيان شيء من أنواع السحر

قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن حيان بن العلاء، حدثنا قطن بن قبيصة، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ : « لا ينجس الله قلبه حتى ينجس قلبه » .

000000 0000 00000000 000000 00 00000 0000 00000000 000000 00 0000 0000000 00000000 – 0
 00000 0000000 00000000 0000 000000000 000000 000000 00 000000 000000 00000000 0000 00
 00 000000000 000000 00 00000 0000 000000000 00 00000000 0000 0000 0000000000
 . 00000000 00 00000 0000 0000000000

0000000 0000 00 000 0000 0000000 0000 0000000 00 0000 000 000 0000
 0000 00 00 00000 0000
 000000 000000 0000 000000 00000000 000000 0000000 00 000000 00000 000 000 0000
 000000

لما البيل في تلبس لأمر وأخذ الحق بغير فهو والحدث
 والحدث

الجمهور على إذا كل من جاء في السنة
وأوج والجمهور على السنة والحدث
وشر البطل .

الباب السادس والعشرون - باب ما جاء في الكهان ونحوهم

روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **قَالَ: مَنْ أَمَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ شَيْءٌ فَصَدَّقَهُ يَقُولُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: صَلَّاهُ**

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: **«مَنْ أَمَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»**. رواه داود. وللأربعة، والحاكم، صحيح على شرطهم. **«أَوْ»** .

يعلى بسند جيد من مثله موقوفاً
 وعن عمران بن حصين مرفوعاً: ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أمى كاهناً، فصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. رواه البزار بإسناد جيد ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله: (ومن أمى...) إلى آخره.

قال البغوي: العراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك.
 وقيل: هو الكاهن. والكاهن: هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل.
 وقيل: الذي يخبر عما في الضمير.
 وقال أبو العباس ابن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم، ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق.
 وقال ابن عباس في قوم يكتبون (أبا جاد) وينظرون في النجوم: ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق.

&&& الفوائد المنتقاة على الباب السادس والعشرين
(فجر الخميس 4 / 8 / 1415) (التعليق على الشرح - فتح
المجيد -)

الباب السابع والعشرون - باب ما جاء في النشرة

5 - قوله (وروي عن الحسن، أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر) أى لا يحل السحر بالطرق الشيطانية إلا ساحر وأما حله بالطرق

6 - قال الشارح (وقال ابن بطال : في كتاب وهب بن منبه :
أنه يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه
بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي والقواقل ثم يحسو منه ثلاث حسوات
ثم يغتسل به يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجال (هكذا ولعله
الرجل) إذا حبس عن أهله) أ. هـ قال الشيخ : المراد بالقواقل :
قل هو الله أحد والمعوذتين وقل يأأيها الكافرون . وهذا واقع
ومجرب فهو نافع ولا نحصى من جربه ونفع الله به .

وقول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 131].

وقوله: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: 19].
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طائر من طيوركم معكم، فليأكل من ثمره، ولا يأكل من ثمره الذي لا يؤكل من ثمره».

00000000 000000 00000 000 00000000 0000000 &&&
 000000 000 - 00000 000 0000000) (0000 / 0 / 00 000000 000)
 (-

10 - قوله (ولأحمد من حديث ابن عمرو: «من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك»). قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: «أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك».) الحديث ضعيف فيه ابن لهيعة وأصح منه ما جاء عن عتبة بن عامر السابق

[illegible]

0000 000000 00000 00000 00 000000 00 00000 00000 0000 0000 (00000 0000 0000 00000000) 00000 - 0
 000000 000000 00 00000 00000 0000 000000 00 00000 0000 0000 0 00000 0000 00000 000000 00 0000000000

الباب الحادي والثلاثون - باب قول الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: 165]

وقوله ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَضُّوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [التوبة: 24]

[illegible]

0000 0000 0 000 000 0000 0 0000 000 000 000 &&&

() (/ /) - -

- - - - - .

- - - - - (يحبونهم كحب الله) أي يحبونهم محبة العبادة .

3- قوله تعالى (والذين آمنوا أشد حبا لله) فالمؤمنون أشد حبا لله من هؤلاء لأناداهم .

4- قوله (عن أنس، أن رسول الله ﷺ: «...») (.) .

الباب الثاني والثلاثون - باب قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ

الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
[آل عمران:175]

وقوله ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: 18].

وقوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً

النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: 10] الآية .
وعن أبي سعيد ﷺ : «...» :
...
... .

«...» :
...
... .

&&&

() (/ /) - -
(

- - - - -
...
...

وَجَمَلُهُ | اداء في فرضه | الف |

: 00000 00000 00000 - 2

١ - اعمدات الدين الاسلامي الحنيفي
عز الله تعالى عن كل نقص
واعظمها ، وهذا صرفه لغير المسلمين
 انهم لا يدينون له شيئا ولا يحاسبونه عليه .

በሰነድ ይጻፉ ምንም እንኳን በቅርብ የተመለሱት ባለቤቶችም ሆኑ፡-

. በሰነድ ይጻፉ

[illegible]

. ۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱ ۱۱ (۱۱۱۱۱۱۱۱ ۱۱۱۱ ۱۱) ۱۱۱۱ - 3

الباب الثالث والثلاثون - باب قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 23]

وقوله ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: 2].
وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: 64].

وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:3].
وعن ابن عباس، قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم

$$- \frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2 \phi}{dt^2} \right) = \left(\frac{1}{2} \frac{d^2 \phi}{dt^2} \right) \left(\frac{1}{2} \frac{d^2 \phi}{dt^2} \right) \left(\frac{1}{2} \frac{d^2 \phi}{dt^2} \right)$$

– 00000 000 000 000000 00 0000 (0000 00 0000 000 00000) 0000 00 00 000000000 – 0
. 000000000000 – 0000000

□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ &&&

(الفوائد التالية منتقاة من شطحة شرح كتب التوحيد لمصاحبة الشيخ
 رحمه الله تعالى على مجلة التوحيد الإسلامية
 بالرجل - توفي رحمه الله القراءة)

1 - هذا من الكتب التي ينبغي أن يقرأها كل مسلم في كل يوم
 من أجل أن يعرف ما هو الحق وما هو الباطل
 من أجل أن لا يضل ولا يخطئ
 من أجل أن لا يظلم ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه .

من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه

من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه .

2 - (من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه)
 من أجل أن لا يظلمه ولا يظلمه .

الباب الخامس والثلاثون - باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله

وقول الله تعالى: **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** [التغابن: 11]، قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من عند الله، فيرضى ويسلم.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : « من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه في سبيل الله فله الجنة » .
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : « من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه في سبيل الله فله الجنة » .
 وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : « من آمن بالله ورسوله وجاهد نفسه في سبيل الله فله الجنة » .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَعْنَى الشَّرْكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً: فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «الشَّرْكَ الْخَفِيُّ: يَقُومُ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ تَطَرُّفِ رَجُلٍ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ

&&& الفوائد المنتقاة على الباب السادس والثلاثين

1 - العمل الصالح الذي ينفع صاحبه مشتمل على أمرين
 أ - أن يكون العبد مخلصاً لله عز وجل
 ب - أن يكون موافقاً للشرعية وليس ببدعة .

2 - جاء في الحديث (من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به) فالجزاء من جنس العمل فمن رأى فضحه الله عز وجل .

الباب السابع والثلاثون - باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

وقال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا إِلَيْهِمْ إِعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ (15) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [هود: 15-16].

وفي الصحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَهَن عَبْدُ الدِّينَارِ الدَّرْهَمَ الْخَمِيقَ الْخَمِيلَةَ: إِنْ لَحِيَ رَوْحٌ وَلَنْ يَطَّ وَانْكَسَ وَإِذَا نَشِكَ فَلَا يُقْشَن طَوْحٌ لَعَبْدٍ أَخَذَ أَشْجَافَ مَغْبَرَةٍ الْحَرْلِفِ يُوْنُنُ».

&&& الفوائد المنتقاة على الباب السابع والثلاثين

1 - (باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا) الشرك شركان أكبر وأصغر، وإرادة العبد بعمله الدنيا تارة يكون شركاً أكبر وتارة يكون شركاً أصغر فإن أراد بإسلامه ودخوله في الدين الدنيا فهذا شرك أكبر كالمنافق فإنه ما أراد بإسلامه إلا الدنيا ، وتارة يكون شركاً أصغر كالذي يرائي فيأمر

2 - قوله تعالى (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد) ففي هذه الآية تقييد لما أطلق في قوله تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها) وقوله تعالى (ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها) فالآية الأولى تفيد ما أطلق بعدها فمن أراد الدنيا قد يؤتاها ويحصل له ما يريد والبعض لا يحصل له ما أراده منها .

[illegible]

00000000 000000 00000 000 00000000 0000000 &&&

2 - قوله (وقال ابن عباس) إذا اطلق ابن عباس فالمراد به عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

الباب التاسع والثلاثون - باب قول تعالى: ﴿الْم تَر إِلَى
الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ
يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (60) وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ
الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ (61) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهُ إِنْ أَرَدْنَا

5- قوله (وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».) قال النووي: حديث صحيح،

رويناه في كتاب (الحجة)، بإسناد صحيح.) الحديث فيه كلام فبعضهم صححه وبعضهم ضعفه ولكن معناه صحيح .

6 - قوله (وقال الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد - لأنه عرف أنه لا يأخذ الرشوة - وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود - لعلمه أنهم يأخذون الرشوة - فاتفقا أن يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكما إليه، فنزلت ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآية.) في كلا القصتين نظر ولكن هما شاهدان لعمل المنافقين وأنهم شر من اليهود وشر من الوثنيين الصرحاء .

الباب الأربعون - باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات

وقوله الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

وفي صحيح البخاري: قال علي: حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟!.

وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس: أنه رأى رجلاً انتفض - لما سمع حديثاً عن النبي ﷺ - فقال: يا رسول الله، أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

&&&

— قال: أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

— قال: أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

— قال: أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

— قال: أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

— قال: أنت الذي قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: 30].

3 - الصواب أن الأرض ثابتة والقول بحركتها وسيلة إلى القول بثبوت الشمس ، ومن قال بثبوت الشمس كفر حيث أخبر الله عز وجل أنها جارية (والشمس تجري لمستقر لها)

قال البغدادي في الفرق بين الفرق : أجمع أهل السنة على أن الأرض ساكنة والشمس جارية .
وقال القرطبي في التفسير : الذي عليه المسلمون وأهل الكتاب أن الأرض ثابتة .

الباب الثاني والأربعون - باب قول الله تعالى ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 22]

وقال ابن عباس في الآية: الأنداد هو الشرك، أخفى من ديبب النمل على صفة سواد في ظلمة الليل، وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان، وحياتي، وتقول: لولا كلبية هذا، لآتانا اللصوص، ولولا البط في الدار، لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلاناً، هذا كله به شرك. رواه ابن أبي حاتم.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن جرير رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن كثير رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن القيم رحمه الله : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .

&&&

– قال ابن جرير رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن القيم رحمه الله : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .

– قال ابن جرير رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن القيم رحمه الله : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن جرير رضي الله عنه : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .
وقال ابن القيم رحمه الله : « لا تجعل لغير الله أنداداً وأنت تعلمون » .

[illegible]

. 0000000 00000 0000000 0000000 00000 00000 00000 - 0

وشت

[illegible]

١ - (باب قول: ما شاء الله وشئت) أي باب حكم ذلك .
وحكمه أنه لا يجوز وأنه نقص في التوحيد وشرك أصغر ، فلا يقل (ما شاء الله وشاء فلان) ولكن ليقول (ما شاء الله ثم شاء فلان) أو يقول (ما شاء الله وحده) فالأحوال ثلاثة
أ - (ما شاء الله وحده) وهو أكملها

١ - (باب من سب الدهر فقد آذى الله) سب الدهر ينقص الإيمان ويضعف التوحيد ويغضب الله عز وجل لأن الدهر مخلوق مدبر ليس في يده تصرف فهو مدبر من الله عز وجل وسبه إذاء لله عز وجل لأنه يغضبه سبحانه ، وسب الدهر هو سب الزمان وهو الليل والنهار مثل (قاتل الله هذه الساعة ، لعن الله هذه الساعة) وما شابه ذلك يعنى شتمه ولعنه والدعاء عليه ، أما وصفه بالشدة فهذا ليس من السب مثل (هذا يوم شديد ، هذا يوم عسر ، هذا يوم نحس ، هذا يوم بارد) فهذا ليس من السب .

3 - قوله (لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ) يعنى مقلب الدهر وخالفه ومصرفه ، وقد غلط من قال أن الدهر من أسماء الله كابن حزم ، فليس الدهر من أسماء الله .

الباب السادس والأربعون - باب التَّسْمِي بِقَاضِي الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ

وفي الصحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَحَبُّهُ». قَالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ بَنَاهَانَ شَاهٍ. وفي رواية: «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَحَبُّهُ». قوله: (أَحْبَعُ)، يعني: أَوْضَعَ.

&&& الفوائد المنتقاة على الباب السادس والأربعين

1 - أراد المؤلف بهذا الباب النهي عن الأسماء التي يكون لها تعلق بمشابهة أسماء الله عز وجل لأنه سبحانه وتعالى له أسماء يختص بها مثل الرحمن ومالك الملك ورب العالمين والخلق والرزاق وسلطان السلاطين وحاكم الحكام لأن من كمال التوحيد وتمام التوحيد عدم التسمي بهذه الأسماء ، فالتسمي بها نقص في التوحيد والإيمان ودخول فيما لا ينبغي .

THE UNIVERSITY OF CHICAGO

١ - **وتغيير الاسم لأجل ذلك**) أي تغيير الاسم لأجل احترامها وتعظيمها

2 - حديث أبي شريح يدل على فوائد منها

أ - احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك .

ب - أن الإنسان يكنى بأكثر أبنائه وهذا هو الأفضل ولهذا قال ((فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟)). قلت: قَالَ قُلْتُ شَرِيحُ قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»

ج - فيه شرعية الإصلاح بين الناس والجماعات

د - الحديث يدل على أن التسمي بالحكم أو أبا الحكم أمر لا ينبغي لأن هذا وصف لله عز وجل فهو الحاكم بين عباده وله الحكم في الدنيا والآخرة ، في الدنيا بشرعه وفي الآخرة بنفسه سبحانه وتعالى

ولكن يرد على هذا ما جاء في الأحاديث الصحيحة تسمية الحكم والحكيم ولم يغيره صلى الله عليه وسلم وهي أصح مما يدل على أن هذا الحديث في صحته نظر ، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم أسماء منها حكيم بن حزام والحكم بن عمرو الغفاري ولم يغيرها عليه الصلاة والسلام فلو كانت منكراً لغيرها صلى الله عليه وسلم فدل على أنه لا بأس بالتسمي بالحكم أو الحكيم

الباب الثامن والأربعون - باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

وقول الله تعالى: **وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَالَهٖ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ** [التوبة: 65].

عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض: أنه قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء، أرغب بطونا، ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عن اللقاء (يعني رسول الله ﷺ)

□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ &&&

الباب التاسع والأربعون - باب قول الله تعالى: ﴿وَلَيْنُ
أَدْفِنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ مَضَرَّاءَ مَسْنَاهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَطْلُتُ السَّاعَةَ
فَإِنَّهُ وَلَيْنَ رُجْعٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْخَشِيِّ فَلَنَنْتَبِهَنَّ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَيُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [فصلت: 50]

قال مجاهد: هذا بعلمي، وأنا محقوق به. وقال ابن عباس: يريد: من عندي. وقال آخرون: علي علم من الله أني له أهل.

وقوله: **قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْنُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي** [القصص: 78]، قال قتادة: علي علم مني بوجوه المكاسب، وقال آخرون: علي علم من الله أني له أهل، معني قول مجاهد: أوتيته على شرف. وعن أبي هريرة ، أنه سمع النبي يقول: «إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أُتِرَصَ وَأَفْرَعُ وَأَعْمَى فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا. فَأَتَى الْأُتِرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسْبِي وَجِلْدٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ. وَأَعْطَاهُ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ (أَوْ الْبَقَرُ. شَكَّ إِسْحَاقُ) فَأَعْطَاهُ ثَاقَةً عُسْرَاءً. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَى الْأَفْرَعُ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ. وَأَعْطَاهُ شَعْرًا حَسَنًا. فَقَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ: فَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ. فَمَسَحَهُ فَزَادَ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْعَنَمُ. فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا. فَأَنْجَحَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا. فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْعَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأُتِرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ. قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْخُفُوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَاتِبِي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أُتِرَصَ يَفْزِرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَالَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَفْرَعُ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا. وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ. انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ يَكُ. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ، شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَزَادَ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي. فَخَذْتُ مَا شِئْتُ. وَدَعْتُ مَا شِئْتُ. فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِي. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَا لَكَ. فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ. فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَشَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ.» أخرجاه.

&&& الفوائد المنتقاة على الباب التاسع والأربعين

1 - هذا الباب عقده المؤلف لبيان ما غلب على النفوس من إنكار النعم وجحدها وكفرانها وعدم الإعراف بها لله عز وجل والواجب على المسلم إذا رزقه الله الخير وأعطاه المال أن يعترف بها للمنعم سبحانه وتعالى .

2 - قوله (أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ) أخذ منه العلماء جواز السؤال بالله عز وجل وإن كان كرهه بعض السلف وجاء نهى عنه ولكن الصحيح جوازه لقوله صلى الله عليه وسلم (من سألكم بالله فأعطوه)

3 - قوله (إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ) الأظهر أن الله رده إلى هيئته الأولى .

**الباب الخمسون - باب قول الله تعالى: ﴿قَلَمًا
ءَاتَاهُمَا صَلَاحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف: 190]**

قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله، كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشا عبد المطلب.

وعن ابن عباس في الآية، قال: لما تغشاها آدم، حملت، فأتاهما إبليس، فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة، لتطيعاني أو لأجعلن له قرني أيل، فيخرج من بطنك، فيشقه، ولأفعلن، يخوفهما، سمياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتا. ثم حملت، فقال مثل قوله، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتا، ثم حملت فأتاهما، فذكر لهما، فأدرکہما حب الولد، فسمياه عبد الحارث، فذلك قوله: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [الأعراف: 190]. رواه ابن أبي حاتم.

وله بسند صحيح عن قتادة، قال: شركاء في طاعته، ولم يكن في عبادته.

وله سند صحيح عن مجاهد، في قوله: ﴿لَيْنٌ ءَاتَيْنَا صَلَاحًا﴾ [الأعراف: 189]، قال: أشفقا أن لا يكون إنسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما.

&&& الفوائد المنتقاة على الباب الخمسون

- 1- أراد المؤلف بهذه الترجمة تحريم التعبد لغير الله جل وعلا وأنه لا يجوز أن يعبد أحد لغير الله فلا يقال عبد النبي ولا عبد الكعبة ولا عبد الحسين .
- 2- قوله تعالى **جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا** سياق الآية في آدم وحواء وهذه على ما قال السلف زلة منهما حيث اطاعا فيها الشيطان في عبد الحارث
- وقال آخرون : أن الآية المراد بها جنس في بني إسرائيل وأنه وقع في بني إسرائيل .
- وظاهر السياق يأبى ذلك وأنه كما قال ابن عباس وغيره من السلف وأن هذا وقع من آدم وحواء
- وقال العلماء أن المعصية قد تقع من الأنبياء إذا كانت صغيرة ويحتمل أنهما حين فعلا ذلك يعتقدان أنه جائز لهما فلهذا فعلاه ولم يعلما أنه منكر وإنما كرهاه أولا ثم خضعا لوسوسته فخفي عليهما الحكم الشرعي
- والأمر محتمل لكن السياق يقتضي ما قاله ابن عباس وجماعة والله أعلم .
- 3- قوله (قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله) وهو من الشرك الأصغر

الباب الحادي والخمسون - باب قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْخُسَىٰ قَادُغُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلَجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الآية [الأعراف:180]

ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿يُلَجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف:180]:
يشركون.
وعنه: سموا اللات من الإله، والعزى من العزيز. وعن الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها.

&&& الفوائد المنتقاة على الباب الحادي والخمسين

1 - قوله تعالى (وَذَرُوا الَّذِينَ يُلَجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) الإلحاد هو الميل بها عن الحق والإشراك مع الله فيها كمن جعل لغير الله شيئاً من العبادة كاللات والعزى وهكذا من ألحد فيها بأن أمالها عن الحق وزعم أنه لا معنى لها كالجهمية والمعتزلة .

2 - الإلحاد : هو الميل عن الحق وهو قسمان
أ - إلحاد كامل وهو ما يقع من الكفرة
ب - إلحاد ناقص وهو ما يقع من بعض المسلمين في عدم إنقيادهم إلى الحق على التمام والكمال فيكون له نوع إلحاد وميل عن الحق يفوتهم من الإسلام والإيمان بقدر ما عندهم من الإلحاد

3 - قوله (وعن الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها) هذا نوع من الإلحاد بأن يسمى الله بأسماء ما أنزل بها من سلطان فلا يسمى الله إلا بما سمى به نفسه ، فتسمية آلهة المشركين آلهة إلحاد ، ونفي الصفات وتأويلها إلى غير معناها إلحاد ونفي الأسماء إلحاد ونفي بعضها وتأويل بعضها إلحاد ، فالإلحاد يتفاوت ويختلف فبعضه أشد من بعض .

❖ - ❖❖❖ (باب لا يقال: السلام على الله) لأن الله عز وجل هو السلام فهو السالم من كل نقص وعيب والمسلم عباده ومعطيهم السلام فلا يقال السلام على الله لأنه هو الغني عن كل أحد ليس في حاجة إلى أحد ، فيقال السلام على فلان أي عليك السلامة والعافية لأنه محتاج إلى ذلك .

الباب الثالث والخمسون - باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

في الصحيح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ. لِيَعِزَّزَ الْمَسْأَلَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ». ولمسلم: «وَلِيُعْظِمَ الرَّغْبَةُ. فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ».

&&& الفوائد المنتقاة على الباب الثالث والخمسين

1 - أراد المؤلف بهذا أن من كمال الإيمان وكمال التوحيد العزم على المسألة وعدم التردد فلا ينبغي أن يستثني في دعائه فإله عز وجل هو الغني الكامل القادر على كل شيء فالعبد باستثنائه في الدعاء كأنه غير مضطر إلى هذا المسئول فإله عز وجل عظيم الشأن الغني الحميد فلا يتعاطمه شيء أعطاه عباده وجاد به على عباده .

[illegible]

الباب الخامس والخمسون - باب لا يُردّ من سأل الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ». [صحيح]

&&&

١ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ. [صحيح]

٢ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ. [صحيح]

٣ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ. [صحيح]

٤ - مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ. [صحيح]

(مَنْ سَأَلَ اللَّهَ شَيْئًا بِحَقِّهِ، لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ) [صحيح]

. « »: :) —
 (
.

الباب السابع والخمسون - باب ما جاء في ال (لو)

وقوله الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: 154].

وقوله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ [آل عمران: 168].

في الصحيح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « إِنْ عَلِمَ مَا يَتَّبِعُ وَلَمْ يَتَّقِ بِاللَّهِ وَلَا تَجَنَّبْ وَلَمْ يَتَّقِ شَيْءٌ مِنْ أَوْ الشَّيْءِ ». كذا

&&& الفوائد المنقاة على البلب السابع والخمسين
(فجر 16 / 10 / 1413 هـ - 1413 هـ)

1 - (باب ما جاء في ال (لو)) المقصود من هذا أنه لا ينبغي استعمالها بمعارضة القدر بل يجب التسليم والصبر وعدم معارضة القدر بقول (لو) عند مرض أو موت قريب أو غير ذلك ، فأمر الله وقدره نافذ وإنما شرع الأسباب لحكمة بالغة والأسباب إذا تعاطاها المؤمن ونزل القضاء فليس له أن يعترض بعد ذلك .

2 - قوله (وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ) يعني هذا قدر الله وما شاء فعل ، وبعضهم ضبطه (قَدَّرَ الله) يعنى هذا الشيء الواقع فجعل (قَدَّرَ) فعل ماضى ولفظ

الجلالة فاعل ، والمعنى الأول أظهر يعنى هذا الواقع قدّر الله يعنى مقدور الله وما شاء فعل .

3 - قوله (فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ) لأن فيها اعتراض على القدر فهذا هو المنهي عنه ، وأما لو قالها تأسفاً على فوات فعل الخير فهذا لا بأس به ولا شيء فيه لأنه من باب التأسف على الخير وليس من باب الاعتراض على القدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي)

الباب الثامن والخمسون - باب النهي عن سب الريح

عن أبي بن كعب: «...»

&&& (...)

- ...

الباب التاسع والخمسون - باب قول الله تعالى:
﴿يَطْغُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا
مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ الآية [آل عمران: 154].
وقوله: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ﴾ الآية [الفتح: 6]

قال ابن القيم في الآية الأولى: فُسِّرَ هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله، وأن أمره سيضمحل، وفُسر بأن ما أصابه لم يكن بقدر الله وحكمته، ففسر بإنكار الحكمة وإنكار القدر وإنكار أن يُتِمَّ أمرَ رسوله ﷺ وأن يظهره على الدين كله، وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح، وإنما كان هذا ظن السوء؛ لأنه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعدده الصادق. فمن ظن أنه يديل الباطل على الحق إدالة مستقرة يضمحل معها الحق، أو أنكر أن يكون ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر أن يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد؛ بل زعم أن ذلك لمشئته مجردة، فذلك ظن الذين كفروا، فويل للذين كفروا من النار. وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم، وفيما يفعله بغيرهم، ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله وأسماءه وصفاته وموجب حكمته وحمده. فليعتن اللبيب الناصح لنفسه بهذا، وليتب إلى الله، وليستغفره من ظنه بربه ظن السوء.

ولو فتشت من فتشت، لرأيت عنده تعنتاً على القدر وملامة له، وأنه كان ينبغي أن يكون كذا وكذا، فمستقل ومستكثر، وفتش نفسك، هل أنت سالم؟

فإن تنج منها تنج من ذي عظمة وإلا فإني لا إخالك ناجياً

الفوائد المنتقاة على الباب التاسع والخمسين (فجر الخميس 30 / 10 / 1413 هـ - التعليق على المتن)

1 - المقصود من هذا الباب أن كثيراً من الناس لا يسلم لله حكمته وقدره السابق ، بل يسيء الظن بالله عز وجل فيظن أن ما وقع من الأشياء التي تخالف هواه أنه لم يكن عن حكمة وعن قدر سابق ، ومنهم من يظن أنه لمجرد المشيئة لا عن حكمة ، ومنهم من يظن أن الله قد جار على عباده وظلمهم فأفقر فلاناً وأمراض فلاناً والمنافقون ظنوا بالله ظن السوء من جهة أن الله لا ينصر أولياؤه ورسوله ومن جهة أن أفعال الله لا تقع عن حكمة بل لمجرد المشيئة المجردة .

الباب الستون - باب ما جاء في منكري القدر

وقال ابن عمر: والذي نفس ابن عمر بيده، لو كان لأحدهم مثل أخذ ذهباً ثم أنفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم استدل بقول النبي ﷺ «...» وعن عبادة بن الصامت، أنه قال لابنه: يا بني! إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم. فقال: أكتب. قال: رب! وماذا أكتب؟ قال: أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة»، يا بني! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات على غير هذا، فليس مني.»

وفي رواية لأحمد: «إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: أكتب، فجري في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة.» وفي رواية لابن وهب: قال رسول الله ﷺ: «فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره، أحرقه الله بالنار.»

وفي المسند والسنن عن ابن الدبلي، قال: أتيت أبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعلي الله بذهبه من قلبي، فقال: لو أنفقت مثل أخذ ذهباً ما قبله الله تعالى منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لكنت من أهل النار. قال: فأتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت، فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي ﷺ.

.....

وعن أبي هريرة

وقول الله تعالى: **وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ** [المائدة: 89].
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ، وَلَهُمْ أَبٌ أَلِيمٌ: أَشِيمَطُ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِضَاعَتَهُ، لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ». رواه الطبراني بسند صحيح.

الفوائد المنتقلة على البلب الثاني والستين

الباب الثالث والستون - بابُ ما جاء في

وَعَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

000000 0000000000 00000000 000000 (0000000000 00 00) 00000 - 0

3- قول الرجل (ما أظن الله عز وجل يدع فلاناً من العقوبة) هذا القول لا يجوز ويخشى عليه أن يكون من المتألمين .

عن جابر بن مطعم

(000000 000 00000000 - 000000000 / 00 / 00 000000 000)

0000000 0000 0000 0000 000000 00000 000000 00000 (00000 000000 000000 000000) 00000 - 0
. 00 0000000 000 000 0000000 000 00000 00 0000 00000000

0000 0000 0000 00 0 0 0000 000 00 000 («000000 00000 0000 0000» : 00 00) 0000 – 0
00000 00000000 000 00 000 00 0000 0000 0000 000 000 000000 0000000 000000 0000 000
000000 000000 00 000000

الباب السابع والستون - باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: 67]

عن ابن مسعود ، قال: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إنا نجد أن الله يجعل السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالتُّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ ، تصديقاً لقول الحبر ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية « متفق عليه .

وفي رواية لمسلم: وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْرُجُ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أنا الله . وفي رواية للبخاري: يجعل السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالتُّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ .

ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً : «يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيُّ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيُّ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ السَّبْعَ ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِشِمَالِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيُّ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيُّ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟» .

وروي عن ابن عباس ، قال : ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم .

وقال ابن جرير: حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : حدثني أبي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس»

قال : وقال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما الكرسي في العرش إلا العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض» .

وعن ابن مسعود ، قال : بين السماء والتي تليها خمسمائة عام ، وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، لا يخفي عليه شيء من أعمالكم . أخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله . ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله . قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى ، قال : وله طرق .

وعن العباس بن عبد المطلب : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض» .

وقال ابن مسعود : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم» .

وقال ابن جرير : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد : حدثني أبي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» .

«...» .

&&& ()

١ - (جَاءَ حَبْرٌ) يقال حَبْرٌ بالفتح وَجِبْرٌ بالكسر هو العالم .

2 - قوله (عَلَىٰ إِصْبَعٍ) فيه إثبات الأصابع لله عز وجل وأنها خمسة أصابع .

3 - قوله (ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ) هذا فيه إثبات اليدان لله عز وجل وأن أحدهما تسمى يميناً والأخرى تسمى شمالاً وهي شمال من جهة الأسم وأما من حيث المعنى والشرف فكلتا يديه يمين مباركة ليس في شيء منها نقص ولهذا قال في الرواية الأخرى (وكلتا يديه يمين)

4 - قوله (وعن ابن مسعود) حديث صحيح جيد .

5 - قوله (وعن العباس بن عبد المطلب) الحديث فيه انقطاع .

وفي الختام نسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل قائله وكتابه وناقله والذال عليه وأن يرزقنا وإياكم علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً ونيةً صالحةً وعقيدةً صافيةً وإتباعاً في سبيل وسنة واقتداءً في هدى وصلاح .

تم الفراغ من تبليغه

عصر الأحد 7 / 4 / 1426هـ
بمدينة الرياض

للتواصل

البريد الالكتروني

Husin26@maktoob.com